وعلى المرسلين منهم وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين
والانس والجن من هذه الامة والامم الماضين واجعلنا ببركة
الصلاة عليهم بضمير الجمع للمذكورين من المرحومين في الدنيا بلزوم
الدين القويم والصراط المستقيم وفي الاخرة بالنجاة من العذاب
وسوء الحساب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو وعلى محمد
المبعوث من تهامة بكسر التاء هي ما انخفض من بلاد العرب ونزل
عن نجد من بلاد الحجاز وبحذف ما ارتفع منها وفي المشارق تهامة
من بلاد الحجاز مكة وما والاها ثم قال قال الحسن الهمداني تهامة
ما استطال من جزيرة العرب والسراة وكانت فيه طمانينة
وحرارة انتهى والامر بمد الهمزة وكسر الميم اسم فاعل بالمعروف
من الايمان والطاعة والاستقامة هي من استقام اذا اعتدل و
قومته اذا عدلته فهو قويم مستقيم وذلك زوال الاعوجاج
والميل فمن لم يعوج ولم يمل ظاهرا في مقام الاسلام عن السنة
ولا باطنا عن العقيدة الحقة ولا حقيقة بالميل لغير الله عز وجل
فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي
الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفترة وفي الاحوال بنفي الحجبة
وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القران والسنة وهي في حق كل
شخص بحسبه اذ رب شخص ضره ما انتفع به غيره ويدل على ذلك
اختلاف الصحابة في اعمالهم ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم ومعاملته معهم ولذلك قالوا لا يتم امرها الا بشيخ ناصح
او اخ صالح يدل العبد على ما اللايق به لصلاح حاله في خاصته

دناز

وقال الامام ابو بكر بن فورك السين في الاستقامة للطلب اي
طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيده ثم على استدامة حدوده وحفظ
عهوده والشفيع لاهل الذنوب في عرصات يوم القيمة قال صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي وغيره من الاحاديث في
هذا المعنى ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار ان لا يدخلها
وشفاعته فيمن دخل منهم النار ان يخرج منها بشفاعته صلى الله
عليه وسلم بل يشمل لفظ الاصل حتى الشفاعة الكبرى لفصل القضا
لان الرب تعالى يغضب يومئذ غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
مثله فيتجلى للخلق كلهم بالقهرية والعظمة فيكونون كلهم في وجل
عظيم خايفين على انفسهم مشفقين من ذنوبهم لا يامن احد منهم
على نفسه ولا يدعي لها سلامة فاذا فتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
الشفاعة واذن بها خرج الخلق من تلك الغمرة واذنوا بالحساب
وبان لكل احد ما له مما عليه وظهر الناجي من الهالك والشافع
من المشفوع وذلك كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ان
كان الكل هالكين في اعينهم مواخذين بذنوبهم في نظرهم
تجلى لهم الامر وحصلت السلامة لمن حصلت بسببه صلى الله
عليه وسلم اللهم بلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلاة
والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم اي الشريف الرفيع وآته
الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف
اي محل وقوف الخلايق بين يدي الله عز وجل والظرف يتعلق
بآتية العظيم لانه اليوم الذي له ما بعده ويكشف فيه الغطا

Copyright © King Saud University